كنت ملكا فهذا أمر عظيم قال قائل يا أمير المؤمنين إن بينهما فرقا قال ما هو قال الخليفة لا يأخذ إلا حقا ولا يضعه إلا في حق فأنت بحمد الله كذلك والملك يعسف الناس فيأخذ من هذا ويعطي هذا فسكت عمر قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن محمد بن عقبة عن سالم عن بن عمر أن عمر أمر عماله فكتبوا أموالهم منهم سعد بن أبي وقاص فشاطرهم عمر أموالهم فأخذ نصفا وأعطاهم نصفا قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني سفيان بن عيينة عن مطرف عن الشعبي أن عمر كان إذا استعمل عاملا كتب ماله قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عثمان بن عبد الله بن زياد مولى مصعب بن الزبير عن أيوب بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه قال مكث عمر زمانا لا يأكل من المال شيئا حتى دخلت عليه في ذلك خصاصة وأرسل إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم فاستشارهم فقال قد شغلت نفسي في هذا الأمر فما يصلح لي منه فقال عثمان بن عفان كل وأطعم قال وقال ذلك سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وقال لعلي ما تقول أنت في ذلك قال غداء وعشاء قال فأخذ عمر بذلك قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن أبي عون عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب أن عمر استشار أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم فقال والله لأطوقنكم من ذلك طوق الحمامة ما يصلح لي من هذا المال فقال علي غداء وعشاء قال صدقت قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الله بن نافع عن أبيه عن بن عمر قال كان عمر يقوت نفسه وأهله ويكتسي الحلة في الصيف